Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبين تلك الصورة التى يصور بها القرآن القادة والزعماء .فالقرآن قدتناول هؤلاء وصورهم بصورة تخالف ما كان معروفا فى البيئة العربية من صور الكمال . فنراه يقول عن بعض الزعمـــاء « أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين » .

ويقول فى حق آخر :

« فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون.ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم . أن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين . سنسمه على الخرطوم »

ويقول فى حق ثالث :

« ويل لكل همزة لمزه الذى جمع مالا وعدده يحسب أن ماله أخلده كلا لينبذن فى الحطمه وما أدراك ما الحطمه نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة أنهـا عليهم موصده فى عمد ممدده » .

وهكذا نجد القرآن يصور هؤلاء القاده أو الزعماء بصور تحد من كبريائهم وتذهب هيبتهم من النفوس وتسقطهم من أعين الناس ، فهو يسمهم بكل منقصة ويصفهم ببعض الصفات التى ينفر منها العربى بطبعه ، فيصفهم بالسعى بين الناس بالنميمه ويصفهم بالبخل .

وأعتقد أن غرض القرآن من هذا التهكم لم يكن مجاء هؤلاء الزعماء أو السخرية بهم فحسب، وإنما كان يقصد إلى شىء آخر هو أن ينتقم للحق، وأن يبرز إلى المكان الأول ما يلق به الناس وراء ظهورهم من المثل العليا .

التنفير

ولا نستطيع أن نتحدث على إعتماد القرآن على التنفير دون أن نبين مذهب القرآن فى علاقة الألفاظ بالانفعالات النفسية .